البنية الفكرية للأدب العباسي السنة أولى ماستر أدب عربي قديم من اعداد الأستاذة : بركاني حياة

عنوان الدرس: **دور الخلفاء في ازدهار الحركة الأدبية والعلمية**

يعتبر ظهور العلماء في العصر العباسي مكسب ثمين جدا بالاضافة الى أفذاذ المفكرين في مختلف العلوم والمعارف وبانتشار الترجمة و تقريب الخلفاء للهؤلاء العلماء الى قصورهم و تشريفهم بالهديا و الاحترام والتبجيل جعل كل ذلك التثمين لتلك الطاقات الهائلة الى دفع عجلة الازدهار في شتى المجالات وخاصة المجال العلمي او الحركة العلمية وظهرت الحاجة الملحمة إلى إعادة اعمار الفضاء العباسي بالمدارس و المؤسسات الثقافية ودور العلم والزوايا والجوامع واشهر العلماء الذين برزوا في اللغة والأدب والشعر الخليل بن احمد الفراهيدي في شتى العلوم ولاسيما علم النحو و العروض و الجاحظ في الأدب والبلاغة و الاصمعي في الأدب و اللغة

أما الشعراء فظهر الى الوجود أبو العتاهية و عباس بن الأحنف و أبو تمام الطائي والبحتري و المتنبي والشريف الرضي و أبو العلاء المعري و أبو نواس ، أما المؤرخين برز كل من محمد بن جريرالطبري و اليعقوبي و الجغرافي المسعودي وغرهم في مجال الرياضيات والجبر والهندسة و الفيزياء و نتيجة للعلاقة الوثيقة التي نسجت اواصرها بين العلماء والخلفاء كانت لها اثرها الكبيرفي الرقي العلمي والمعرفي وكان أهم خليفة نبغ في تمجيد وتشجيع هذه الظاهرة هو الخليفة هارون الرشيدفكان الداعم لنشروالتأليف و و توفير كل ما من شأنه أن يشجهم على التأليف و الابتكار والاختراع,

مظاهر ازدهار الحركة العلمية :

المساجد لم تكن دور عبادة فحسب بل أماكن للدرس و التفقه والتناصح و التثقيف و المناضرة مما ادى الى ازدهار الثقافة الدينية و تفسير القران و جمع الاحاديث ونشاة الفقه

-انتشار النوادي الادبية التي لم تكن حكرا على الادب بل علم الغة و و النقد مما ادى الى ازدهار التاليف و رواية الاشعار والاخبار

- انتشار الطيار التجديدي مما ادى الى ظهور شعراء محدثين و تعدد اغراضهم في الشعر وكسر قاعدة النظام الشعري الكلاسيكي

الترجمة مما ساعدت على ترجمة الكتب الى لغات مختلفة حتى يسهل تداول العلوم الموجودة بين صفحاتها

-اختلاط الثقافات ساد عنه ما يعرف بالثقافات الدخيلة او الغربية

الدين الاسلامي ساعد على تنوير العقول وتفسير كل غموض يسود النص القراني

<u>دورالخلفاء في ازدهار الحركة الادبية :</u>

البنية الفكرية للأدب العباسي السنة أولى ماستر أدب عربي قديم من اعداد الأستاذة : بركاني حياة

ومن ابرز الخلفاء العباسيين في دفع حركة الأدب هم :

*الخليفة ابو جعفر المنصور 136-158ه وقد اهتم بترجمة الكتب الى العربية من لغتها الاصلية اليونانية والفارسية ومن اهم الكتب المترجمة انذاك كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه ابن المقفع من الفهلوية و كتاب ابقراط في الطب وجالينوس

* هارون الرشيد 170-194ه ويعد اول من أسس دار الحكمة لكثرة العدد الهائل للعلماء والمؤلفين فكانت الحكمة مستقرهم ووجهتهم لما تحتويه من مادة معرفية ثرية جدا ببغداد تم استقدامها من اقاصي البلدان

* المأمون 198- 218ه واهتم ببيت الحكمة و زاد من نشاطها فاعطى فرصة للمترجمين بإرسالهم وفق بعثات الى بلدان مجاورة لاستحضار كل غال ونفيس حتى تتوطد أواصر الثقافة و تعم حركة النشاط الثقافي بين مختلف الحضارات

* أما الأئمة فساد فيهم الإمام الشافعي و أبو حنيفة و الإمام مالك و احمد بن حنبل و علوم اللغة العربية برزت مدرستان مشهورتان وهي مدرسة البصرة والكوفة ، ولا ننسى مجال الأدب الذي كان غني جدا ففي الشعر أبو العتاهية و أبو نواس صاحب الخمريات و أبو تمام صاحب الحماسة و البحتري والمتنبي و ابو العلاء المعري ,,,, كما لا ننسى مختلف الاطباء و الفزيائئين الذين ذاع صيتهم في بلاط العصر العباسي كابو بكر الرازي وابن النفيس وابن سينا و ابن الهيثم في الفزياء و الخوارزمي و البغدادي و غيرهم

الأسباب التي أدت الى نهضة الأدب في العصر العباسي الأول : بالرغم من الاضطرابات السياسية التي سادت العصر العباسي الا أن الأدب بقي شامخا مزدهرا و ذلك لعدة أسباب أهمها :

- الترجمة وماحملته من مصنفات جديدة اثرت مكتبتنا العربية

-ازهار العلوم اللغوية والادبية و علوم الفقه و والتفسير و علوم الحديث وهذا ما حرص عليه جل خلفاءالدولة العباسية

-

1- ازدهار الشعر في العصر العباسي : نتيجة للبذخ والطرف الاجتماعي الذي صقل قرائح الشعراء و هذبها في أجواء مشحونة بالاريحية والاستقرار الشئ الذي انعكس علىاذواقهم نتيجة الاختلاط والتزاوجو ظهر ذلك جليا في اشعارهم فظهرت المنتديات و مجالس الانس ووصفوا الكثير من المناظر التي ظهرت واستفحلت كوصف الخمر و حدائق القصور ومختلف الزهور و تطور في ظل هذا البحور الشعرية او مايعرف بعلم العروض و موسيقى الشعر بالإضافة إلى

المساجلات الأدبية والشعرية والمحاضرات الدينية التي تختلف دورها بين بلاطات الخلفاء مما شجع على تزاحم الشعراء حول ابواب القصور و نبغ الكثير من الشعراء في العصر العباسي من اشهرهم ابو نواس وابو العتاهية والمتنبي

-مظاهر التجديد في الشعر العباسي من حيث الاغراض :

المدح : انتشر المديح بكثرة كونه الغرض الذي به يطرق الشاعر باب الخليفة و الوزير و الامير والقائد حيث يخلق الشاعر في نفوس هؤلاء نفسا جديدا مفعما بالحيوية و البهجة بعيدا اجواء السياسة و الاضطرابات فخلق الشعراء صورا مدحية حية في نفوس الخلفاء تتكلم عن صفات الكرم و المروؤة و الشجاعة و شرف النفس و علو الهمم وذلك يدل على مدى براعة الشعراء وحسهم العالي في خلق صور شعرية وشاعرية تطبق على النفس الانسانية فتبهجها بالاضافة الى الروح الدينية التي اكتسبها الشعراء نتيجة الوازع الديني الذي انتشر وخلص البشرية من العصبية و الصعلكة والاخلاق الدميمة وهذه القصائد المدحية لم تتوقف عند حد الوصف بل وصفت لنا الوقائع العظيمة والأحداث الجسام والأبطال الشجعان و الفتن و الصراعات حيث كانت قصائد باصرة على الواقع وكل مجرياته,

-الهجاء : تخلص الشاعر من العصبية القبلية واصبح ينبذ ويهجو كل صفات القبح و طباع النخاسة ودعوة الى التحلي بالمثالية

-في الفخر و الحماسة : تخلص الفخر العباسي من التعصب للقبيلة و سب النسب واصبح حكرا على افتخارهم بالمروءة و الأخلاق و القيم المثلى و الفخر بالأمجاد والبطولات

-الرثاء : كان الرثاء متوجها الى رثاء كبار الملوك والخلفاء والامراء ورثاء سقوط المدن العظمى كرثاء ابي تمام لمحمد بن حميد الطوسي

- الوصف : وصف الجاهلي لبيئت الصحراوية الشاحبة فحين وصف الشاعر العباسي بيئته الجميلة ذات العمران الراقي والقصور الفارهة والطبيعة الغناء بكل مظاهرها

-الغزل : وقد تخلص من ذلك الغزل الوصاف الماجن فاصبح غزل عفيف المحتشم و الغزل الثاني وهو غزل صريح متعلق بانتشار الجواري والقيان وانتشار تيار المجون ومن أمثلتهم بشار بن برد و ذلك لانغماس الشعراء في الترف و النعيم,

((1 ". ((2

-()1
-()2